صالح في السوق

تأليف
أنس عبد الحميد القوز

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القوز، أنس عبدالحميد

صالح في السوق. - الرياض.

١٦ص، ١٧X٢٤سم

ردمك: ٥-٨٩١-٢٠-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال- السعودية أ- العنوان

ديوي ٨١٣ ٢٢/٠٥٠٤

ردمك: ٥-٨٩١-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/٠٥٠٤

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ /٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

obeikandl.com

صَالحٌ في السُّوقِ

صالحٌ ولدٌ صالحٌ، لا يُحبُّ الذَّهابَ إلى السُّوقِ؛ وذلكَ بسببِ كَثْرةِ اللَّغَطِ والأصواتِ العاليةِ، وقلةِ ذِكْرِ اللهِ، ولكنَّه يذهَبُ إليه حينَما يحتاجُ لِشراءِ بعضِ الأشياءِ الضَّرُورية.

قَبْلَ أن يَخرُجَ صالحٌ إلى السُّوقِ فإنَّهُ يُجهِّزُ نفسهُ لِذلكَ؛ لِكي لا يُضيِّعَ الوقتَ هناكَ فهوَ:

١- يحدِّدُ يوماً مُعيَّناً.

٢- ويحدِّدُ وقتاً مُعيَّناً.

٣- ويكتبُ قائمةً بالأغراضِ اللاَّزمةِ.

لحم مفروم
بيض
خبز
بطاطس
فواكه
جبن وزيتون
صابون

٤- ويحدِّدُ مِنْ أيْنَ سَيُحْضِرُ تِلكَ الأغراضِ.

٥- ثمَّ يأخذُ قَدْراً من المالِ اللاْزِمِ لذلكَ.

صالحٌ يتذكَّرُ حديثَ الرَّسولِ ﷺ في الأسواق: «أحبُّ البلاد إلى الله مساجدُها، وأبغضُ البلاد إلى الله أسْواقُهَا»[1].

خَرَجَ صَالحٌ ذَاتَ يومٍ من البيتِ لشراءِ شيءٍ من الموادِّ اللاَّزمةِ للأكلِ.

ركِبَ صَالحٌ دَراجتَهُ ولم يَنْسَ دُعاءَ الرُّكوب:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم ٦٧١.

مُقْرنين وَإِنَّا إلى ربنا لَمُنقلبُون ﴾ سورة الزخرف الآية (١٣) .

واتَّجَهَ إلى بقالةٍ كبيرةٍ تَبْعُدُ عن بَيتِهِمْ نحواً من عَشْرِ دقائق.

أوقَفَ صالحٌ دراجَتهُ في المكان المُخصَّصِ لها، ودخَلَ البقالةَ وقالَ دعاءَ دخول السوق:

«لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يُحيي ويُميتُ وهوَ حيٌّ لا يموتُ، بيدِهِ الخيرُ وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قدير».

فهو يَعلمُ الأجْرَ العظيمَ المُترَتِّبَ على ذلكَ كما جاءَ في الحديثِ عَنِ رسول الله ﷺ حيث قالَ:

«مَنْ دخل السُّوقَ فقال: لا إلهَ إلاَّ الله وحْدهُ

لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يُحيي ويُميت وهُو حيٌّ لا يموتُ، بيدِهِ الخير وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، كتبَ اللهُ لهُ ألفَ ألفَ حَسَنةٍ، ومَحَا عنه ألفَ ألفَ سيئةٍ، ورفَعَ لهُ ألفَ ألفَ درجةٍ»[1].

أخذَ صالحٌ عَربةَ الأغراض المخصَّصةَ لذلكَ ودحْرجَها أمامهُ مُتَّجهاً إلى قِسْمِ اللُّحُومِ.

- صالحٌ لا يُكثِرُ مِنَ الكلامِ في السوقِ.
- صالحٌ إذا رأى مُنْكراً في السُّوقِ أنكره.
- صالحٌ إذا رأى شيئاً حَسَناً حمدَ اللهَ.
- صالحٌ إذا رأى شيئاً يَسُوؤُهُ نهى عنه إن

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٤٢٨، وابن ماجة رقم ٢٢٣٥.

استطاع، وإلا أعْرضَ عنْهُ وهُوَ يقولُ:

«لا حول ولا قُوَّة إلا بالله».

- صالحٌ يُسلِّم على النّاسِ في السّوقِ.

وصلَ صالحٌ إلى الجزّارِ فَسلّم عليهِ قائلاً:

السَّلامُ عليكَ يا أبا عبْدالرحمن.

ردَّ الجزّارُ:

وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ

يا صالحْ، كيفَ حالُ والدِك يا بُني؟

ردَّ صالحٌ:

إنَّه بخيرٍ والحمدُ لله.

قالَ الجزّارُ:

إنَّ طلبَكَ جاهزٌ اليومَ، وهذا هو الكيس،

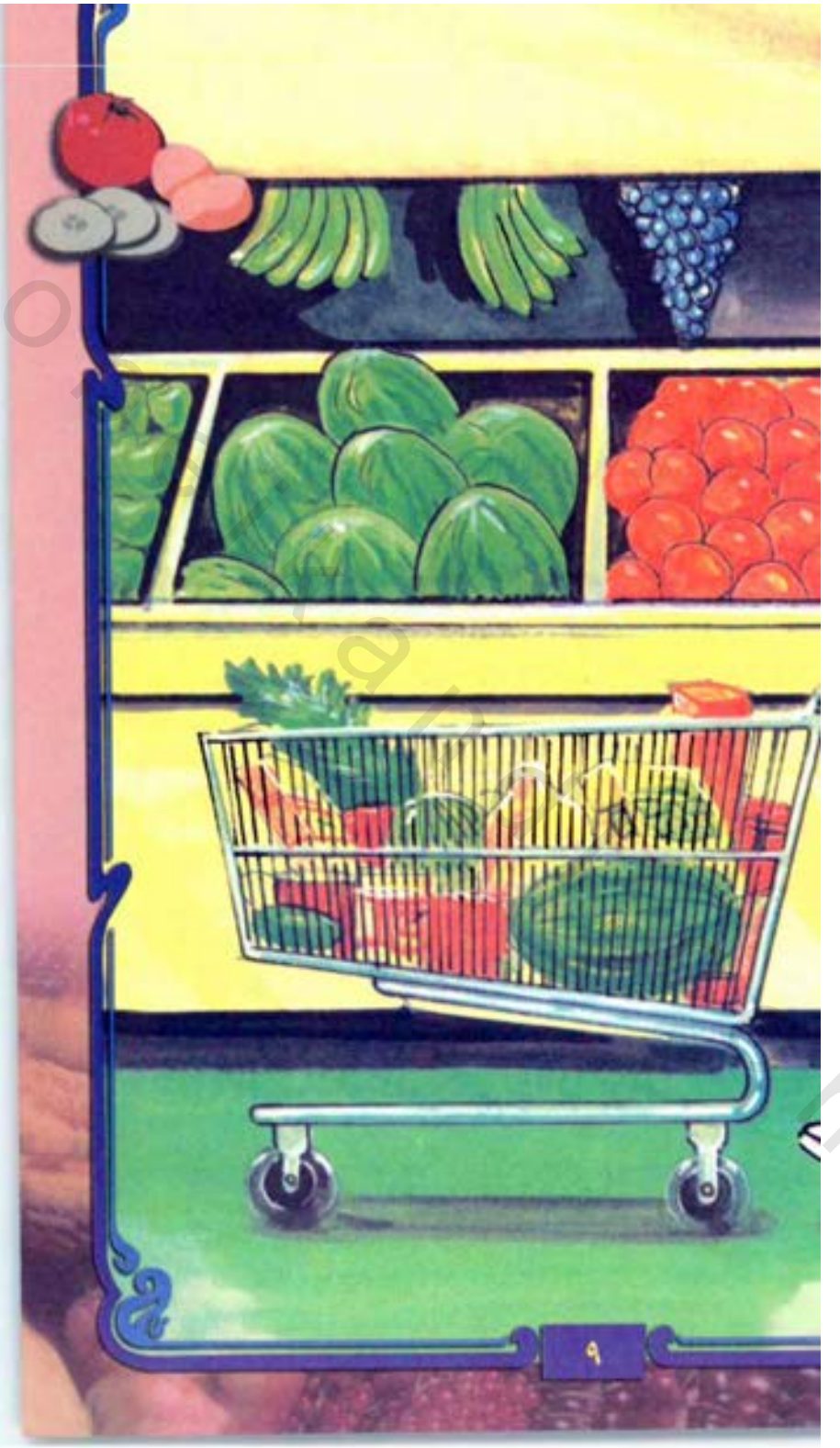

كِيلانِ مِنَ اللَّحْمِ المفْرُومِ معَ البقدونِس وبعض البَهارِ، صِحَّةً وعافيةً، وهنيئاً مريئاً إنْ شاءَ الله.

قالَ صالحٌ:

جزاكَ الله خيراً يا أبا عبدِالرَّحمنِ.

ثم سلّم صالحٌ على أبي عبدالرحمن وانصرفَ وهوَ يُدْحرجُ عَربتَهُ إلى قِسْمِ الأجْبانِ.

وعنْدما وصَلَ إلى قِسْمِ الأجبانِ.

قالَ صالحٌ:

السّلامُ عليكم يا أبا ياسر.

ردَّ بائعُ الجبْنِ مُبتسماً:

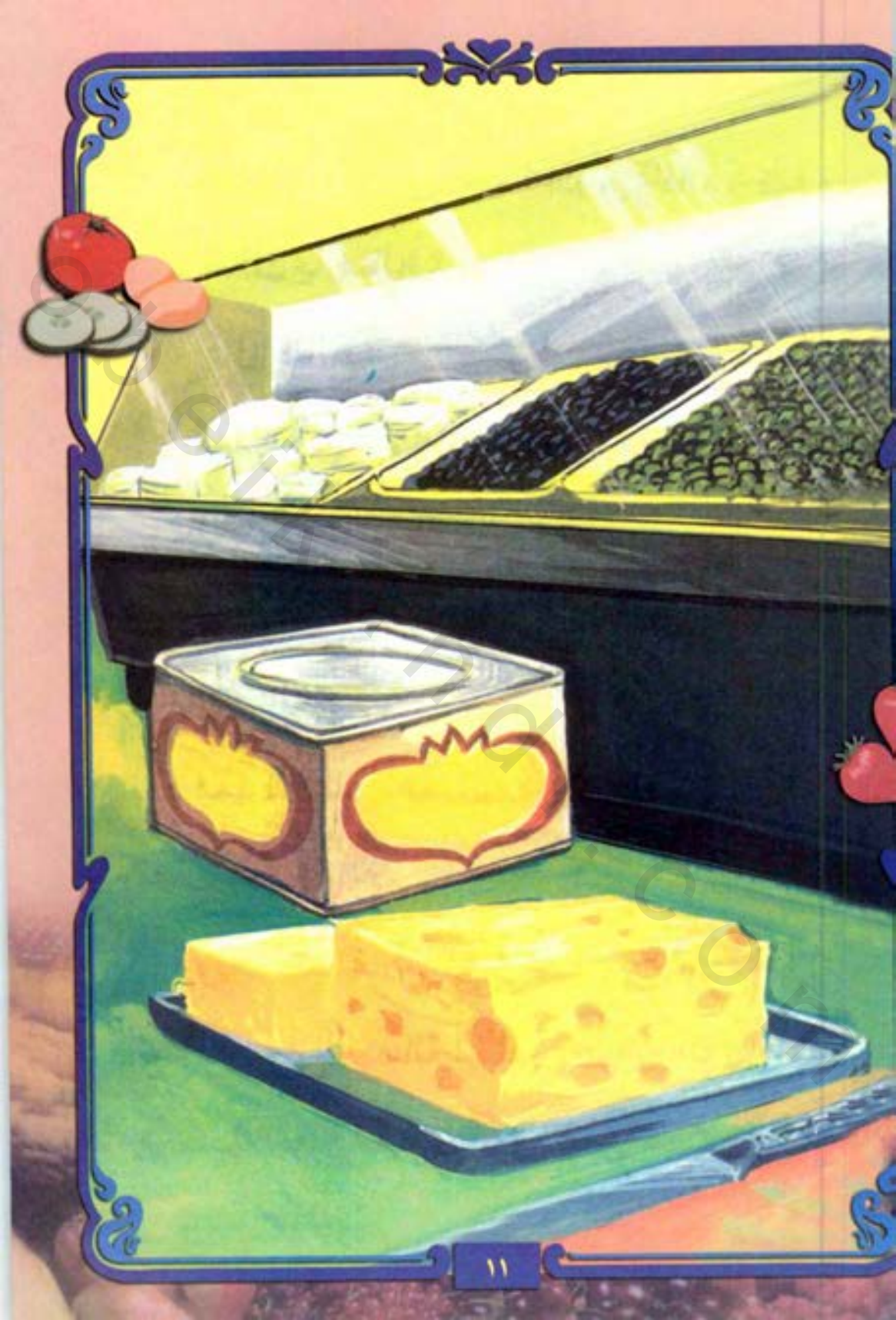

وعليكَ السَّلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، كيف حالُك يا صالحْ؟

قال صالحٌ:

الحمدُ للهِ بخيرٍ. أَلديكَ جُبْناً دمياطياً؟

قالَ بائعُ الجبْنِ:

نعمْ ولكنْ لديَّ رُبْع كيلٍ فقطْ.

قالَ صالحٌ:

الحمْدُ للهِ على نِعَمِهِ القليلةِ والكثيرةِ أعْطِني ذلكَ الرُّبْع.

وبعْد نِصْفِ ساعةٍ من التَّجوُّلِ لِشراءِ الأغراضِ في البقَّالةِ لَمْ ينسَ صالحٌ أن يمُرَّ على مَكتبَةِ البقالةِ ليرى ما بِها مِنْ كُتُبٍ مفيدةٍ

ويشتري لهُ ولأُخْته سُعادُ كتاباً مفيداً . وَبعْدَ أن انتهى صالحٌ مِنْ شِـراءِ الأغراضِ اتجهَ إلى المُحاسبِ ليدْفَعَ قِيمَةَ الأغراضِ، وَقَبْل الخروجِ منَ البـقَّالةِ وَجدَ صُنْدُوقاً لجمْعِ التبـرُّعـاتِ، فوضعَ فيـهِ عـشْـرةَ ريالاتٍ ناوياً أن تكونَ عنهُ وعنْ أُسرتِهِ جميعاً لكي يَعُمَّهُمُ الأجْرُ .

خَرجَ صالحٌ متجهاً إلى درَّاجتهِ وَقدْ وَضعَ عليهـا صُنْدوقاً خاصـاً لحمْلِ أَغراضِ البقَّالة، فَوضَعَ الأغراضَ فيه وهُو يقول : اللهُمَّ بارِكْ لنا فيما رزَقْتنا .

قادَ صالحٌ دراجتَهُ إلى البيتِ وهو يَحْمَدُ اللهَ على تِلْك النِّعمِ الكثيرةِ الوفيرةِ، وكان يَتذكَّرُ

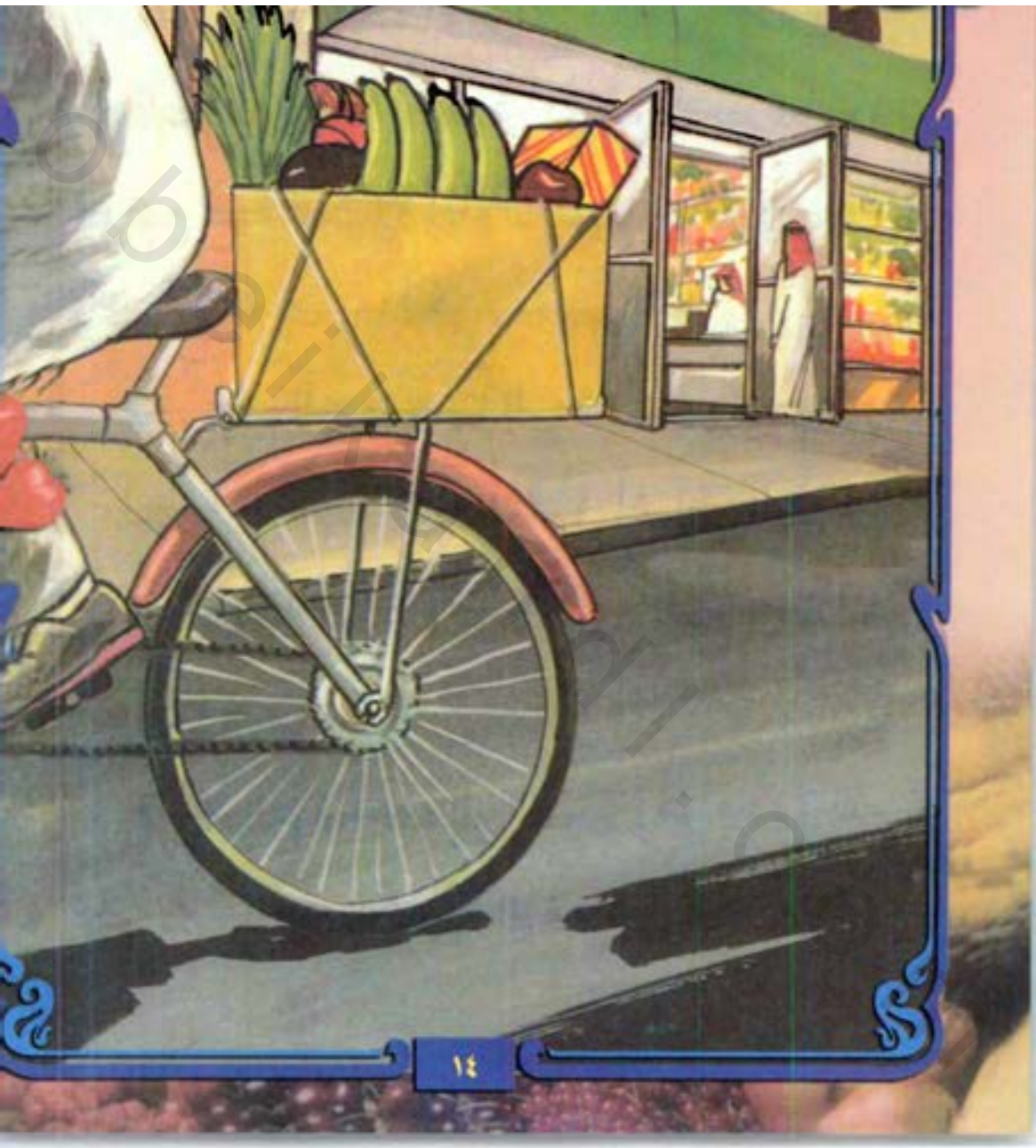

وهو يقودُ الدراجةَ حالَ بعضِ بلادِ المُسْلمين وما وصَلتْ إليه منَ الجوعِ والفقْرِ الشَّديد ؛ لذا فهُو حريصٌ كُلَّ الحرصِ على أنْ يتبرَّعَ بشيءٍ منَ المالِ لهمْ دائماً .

وصَلَ صالحٌ البيْتَ وفتَحَ البابَ ودخَلَ ، وجَاءتْ أُختُهُ سُعادُ لتُساعِدَهُ في حَمْلِ الأغراضِ إلى داخلِ البيتِ فابْتدرتْهُ قائلةً :

السلامُ عليكَ يا صالحُ هلْ وجدْتَ الكِتابَ الذي طلبتُ منْكَ شراءَه ؟

قالَ صالحٌ :

وعَليكِ السلامُ ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُه ، نَعمْ لَقد وجدتُه ، ووَجدتُ كتاباً آخر جيداً إن شاء

اللهِ. سَأُرِيْك إِيَّاهُ حالما نَنْتهي مِنْ صَفِّ الأغراضِ في المطْبخَ والثلاَّجة.

جَاءتْ أُمُّ صالحٍ وأَخَذتْ بقِيَّةَ النُّقودِ التي رَجَعَ بِها صالحٌ مِنَ البقالة، فَوجدَتْها قد نقصَتْ عَشرةُ ريالاتٍ.

قالتْ أُمُّ صالحٍ: هل تَصدَّقتَ يا صالح بعَشرةِ ريالاتِ اليومَ.

قالَ صَالحٌ: نَعمْ يا أمِّي ونَسيتُ أنْ أُخبِرك بذلِك، ولكنِّي نويتُها عَنَّا جَميعاً.

قَالتْ أُمُّ صالح: بَاركَ اللهُ فيكَ يا صالح، إنّكَ ولدٌ صَالحٌ إنْ شاءَ اللهُ.